اهلا دهم في اصلاب ابايهم وقيل اللام في قوله لجهنم لام العاقبه اي ذرانا هم وعاقبه
امرهم جهنم لقوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ثم وصفهم
فقال لهم قلوب لا يفقهون بها اي لا يعلمون بها الخير والهدى ولهم اعين
لا يبصرون بها طريق الحق وسبيل الرشاد ولهم اذان لا يسمعون بها
مواعظ القران فيتفكرون فيها ويعتبرون بها ثم ضرب لهم مثلا في
الجهل والاقتصار على الاكل والشرب فقال اوليك كالانعام بل هم اضل اي
كالانعام ان همتهم الاكل والتمتع بالشهوات بل هم اضل لان الانعام
تميز بين المضار والمنافع فلا تقدم على المضار وهولاء يقدمون على
النار معانده مع العلم بالهلاك اوليك هم الغافلون **قوله عز وجل** ولله
الاسما الحسنى فادعوه بها قال مقاتل وذلك ان رجلا دعا الله في صلاته
ودعا الرحمن فقال بعض مشركي مكه ان محمدا واصحابه يزعمون انهم
يعبدون ربا واحدا فما بال هذا يدعو اثنين فانزل الله عز وجل ولله الاسما
الحسنى فادعوه بها والحسنى تانيث الاحسن كالكبرى والصغرى فادعوه
بها اخبرنا احمد عبد الله الصالحي انا ابو الحسين علي محمد عبد الله
ابن بشران انا ابو علي اسمعيل محمد الصفار انا احمد منصور الرمادي
نا عبد الرزاق نا معمر عن همام ابن منبه عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان لله تسعه وتسعين اسما مايه الا واحدا من احصاها دخل
الجنه انه وتر يحب الوتر وذروا الذين يلحدون في اسمايه **قرا** حمزه يلحدون
بفتح اليا والحا حيث كان وافقه الكسائي في النحل الباقون بضم اليا وكسر
الحا ومعنى الالحاد هو الميل عن القصد يقال الحد يلحد الحادا ولحد يلحد
لحدا ولحودا اذا مال قال يعقوب ابن السكيت الالحاد هو العدول عن
الحق وادخال ما ليس منه فيه يقال الحد في الدين ولحد وبه قرا حمزه والذين
يلحدون في اسمايه هم المشركون عدلوا باسما الله تعالى عما عليه فسموا بها
اوثانهم فزادوا ونقصوا فاشتقوا اللات من الله والعزى من العزيز
ومنات من المنان وهذا قول ابن عباس ومجاهد وقيل هو تسميتهم الاصنام

الهه

الهه وروي عن ابن عباس يلحدون في اسمايه اي يكذبون وقال اهل المعاني
الالحاد في اسما الله تعالى تسميته بما لم يتسم به ولم ينطق به كتاب الله تعالى
ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وجملته ان اسما الله تعالى على التوقيف
فانه يسمى جوادا ولا يسمى سخيا وان كان في معنى الجواد ويسمى رحيما ولا يسمى
رفيقا ويسمى عالما ولا يسمى عاقلا وقال تعالى يخادعون الله وهو خادعهم
وقال ومكر الله ولا يقال في الدعاء يا مخادع ويا مكار بل يدعى باسمايه التي
ورد بها التوقيف على وجه التعظيم فيقال يا الله يا رحمن يا رحيم يا عزيز
يا كريم ونحو ذلك سيجزون ما كانوا يعملون في الاخره **قوله تعالى** وممن
خلقنا امه اي عصابه يهدون بالحق وبه يعدلون قال عطا عن ابن عباس
يريد امة محمد صلى الله عليه وسلم وهم المهاجرون والانصار والتابعون
لهم باحسان وقال قتاده بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرا
هذه الايه قال هذه لكم وقد اعطي القوم بين ايديهم مثلها ومن قوم موسى امه
يهدون بالحق وبه يعدلون اخبرنا عبد الواحد المليحي اخبرنا احمد عبد
الله النعيمي انا محمد يوسف نا محمد اسمعيل نا الحميدي نا الوليد حدثني
ابن جابر وهو عبد الرحمن بن زيد ابن جابر حدثني عمير ابن هانى انه سمع
معويه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال من امتي امه قايمه
بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك
وقال الكلبي هم من جميع الخلق والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من حيث
لا يعلمون قال عطا سنمكر بهم من حيث لا يعلمون وقيل ناتيهم من مامنهم كما
قال فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقال الكلبي نزين لهم اعمالهم فنهلكهم
قال الضحاك كلما جددوا معصيه جددنا لهم نعمه قال سفيان الثوري
نسبغ عليهم النعم وننسيهم الشكر قال اهل المعاني الاستدراج ان يتدرج
الى الشي في خفيه قليلا قليلا فلا يباغت ولا يجاهر ومنه درج الصبي اذا
قارب بين خطاه في المشي ومنه درج الكتاب اذا طواه شيا بعد شي
واملي لهم اي امهلهم واطيل لهم مده عمرهم ليتمادوا في المعاصي ان كيدي

Copyright © King Saud University